

بسم الله الرحمن الرحيم

مناهج التربية الدينية للصف السادس الإعدادي

اعتمد المنهج الجديد لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية على أسلوب جديد في طرح الموضوعات فيه ، حيث قُسمت موضوعاته إلى خمس وحدات و قُسمت الوحدات الى خمسة دروس وهي طريقة لطيفة وجيدة وتجعل من الكتاب منهجا مستساغاً عند الطلاب يبعدهم عن الملل بفضل التنوع والتنقل من درس إلى آخر ، وأفضل ما في الكتاب الجديد إنه راعي الجانب التربوي والتطبيقي لما فيه من موضوعاتٍ يستطيع الطالب الاستفادة منها في حياته اليومية ، ولكن الكتاب لا يخلو من بعض الملاحظات التي رُصدت فيه ، وربما أوضح ما يمكن ملاحظته او المؤاخذة عليه هو غياب الوحدة الموضوعية بين الدروس داخل الوحدة الواحدة حيث نجد ان الدرس الأول وهي الآيات القرآنية - مثلا - لا ينسجم معها الدروس الأخرى كالقصة أو التهذيب أو البحث أو حتى مع الحديث الشريف ، والأكثر من هذا إننا نجد توافقاً وانسجاماً كبيراً بين بعض الدروس ولكن في وحدات متباينة ومختلفة كما وجدنا ذلك مثلا في سورة النساء في الوحدة الثالثة التي دارت آياتها حول الزواج وحقوق الأيتام والمواريث وهذا الدرس -مثلا- ينسجم مع الدرس الثالث من الوحدة الأولى في الحديث الشريف في التعاون بين المسلمين ، وينسجم معهما الدرس الرابع من الوحدة الثانية في البحث حول (حقوق الزوجين و واجباتهما) ، وغيرها الكثير من الأمثلة التي وجدنا فيها عدم مراعاة الوحدة الموضوعية بين الدروس فضلا عن مسألة أخرى وهي إننا نجد بعض الدروس قد تشابهت بينها بسبب هذا التباين ، ومن جهة أخرى نجد ان المنهج لم يجعل من المباحث مساحة واسعة ليستفيد منها ، لأن الأبحاث الأربعة دارت حول محورين فقط : الزواج ونظام الأسرة و الثاني حول النظام الاقتصادي ، وربما هذان المبحثان لم يكونا بمستوى الهدف الذي رسمه المنهج لنفسه من وجه الاستفادة عمليا منها . فقد ترك المنهج الكثير من الأبحاث الأخرى ذات الأهمية البالغة للطلبة في هذه المرحلة ، منها الجوانب العقائدية أو الروحية التي يحتاجها الطالب في خضم هذه الصراعات والتناقضات البعيدة عن الإسلام والتي تعصف بأبنائنا من كل مكان .

فضلا عن الأخطاء الطباعية التي ذكرنا بعضها والتي يجب الوقوف عندها وتنبيه المدرسين عليها لاسيما إن بعضاً منها له أهمية كبيرة في المنهج كما سنذكر جزءاً منها في النقاط الآتية :-

(١) الخلاصة ص ٨ :

أ) ورد خطأ طباعي في النقطة رقم (٢) الإدغام : حروفه (ي، ر ، م ، ل ، ن) والصواب : حروفه : (ي، ر ، م ، ل ، و ، ن) .

ب) ورد خطأ في النقطة رقم (٣) الإقلاب : مجموعة في أوائل البيت صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما

والصواب : الإخفاء حروفه أول كلمات البيت :

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيبا زد في تقيّ ضع ظلما

ج) ورد في النقطة رقم (٤) الإخفاء : حرفه الباء والصواب : الإقلاب : حرفه الباء

(٢) المناقشة ص ٢١ :

أ) السؤال رقم (٢) : ورد : عندما نبئلي بمصيبة أو بلاء ما نقول ..

والصواب : لم نقول ، وهو خطأ طباعي

ب) السؤال رقم (٣) ورد : ما قصة شعيرة الصفا والمروة ؟ ولم ترد هذه القصة في المنهج .

(٣) المناقشة ص ٢٧ :

السؤال رقم (٤) سقطت (ما) الاستفهامية ، خطأ طباعي .

(٤) شرح حديث (التعاون بين المسلمين) ص ٢٩ :

لا يوجد شرح للحديث ولا مناسبة الحديث و إنما كان الشرح ضمن ما يرشد إليه الحديث ، لذلك فإننا نجد جميع ما ورد من معانٍ في شرح الحديث قد ورد نفسه بصياغة أخرى وعلى شكل تعداد في أهم ما يرشد إليه الحديث .

(٥) المحرمات من النساء ص ٣٥ :

ورد في المحرمات من النساء ثلاث نقاط :

أ . المحرمات بسبب النسب ب . المحرمات بسبب المصاهرة ج . المحرمات بسبب الرضاع .

ولم يذكر التحريم بسبب الزنا ولو على سبيل الإشارة ونحن ندرك أهمية هذا الموضوع بسبب أعمارهم وهم في هذه المرحلة الدراسية لاسيما وهم مقبلون على مرحلة جديدة (المرحلة الجامعية) التي يختلط بها الجنسين وكذلك للحد من انتشار الفساد في المجتمع الإسلامي .

(٦) علاج الغضب ص ٤٥ :

ورد في علاج الغضب (١٢) نقطة وكان فيها إسهاب وتطويل مما يثقل على الطالب ويصعب الحفظ والاستذكار والكثير من هذه الفقرات أو النقاط يمكن دمجها مع بعض لوحة الفكرة والمعنى بينها .

مثلا :

(أ) النقطة رقم (٤) ورد فيها :

(تذكر أن سطوة الغضب تعرض الغاضب لسخط الله تعالى وغضبه ...)

و ورد في النقطة رقم (١٠) :

(إن ترك الغضب من اسباب دخول الجنة ..)

و كلاهما في المعنى واحد غضب الله - والعياذ بالله - وعدم دخول الجنة .

(ب) ورد في النقطة رقم (٣) :

(تذكر مساوئ الغضب وأخطاره و آثامه ..)

وكذلك ورد في النقطة رقم (٥) :

(تذكر إن من الخير للغاضب ضبط النفس والسيطرة على الأعصاب ..)

وكلاهما في المعنى واحد .

(ج) ورد في النقطة رقم (٩) :

استحضار ما ورد في ثواب كظم الغيظ قال تعالى (والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس)

وكذلك ورد في النقطة رقم (١٢) :

(أن يروض الإنسان نفسه على الحلم والأناة وكظم الغيظ ..)

و كلاهما في المعنى واحد

(٧) المناقشة ص ٥٣ :

ورد فيها في النقطة رقم (٢)

(المسجد الحرام في مكة أول مسجد مبارك تضاعفت فيه الحسنات وهناك مسجد آخر بارك الله ما

حوله بانواع البركات الحسية والمعنوية التي خص بها ما حول هذا المسجد)

ولم يرد ذكر المسجد ضمن الموضوع مطلقاً ، لاسيما السؤال عن (البركات الحسية والمعنوية)

(٨) أهم ما يرشد إليه الحديث ص ٦٧ :

ورد فيه خمس نقاط تحدثت في مجملها عن : (التزام العدل ، مخافة الله ، التنشئة الدينية ، اختيار

الأصدقاء الصالحين ، التزام العفة)

وقد أهمل نقطة أخرى وردت في الحديث المبارك وهو ضرورة التصدق والإنفاق في سبيل الله ، وأهمية سرية هذا التصدق كما ورد في الحديث الشريف (... ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه)

وكانت مجرد إشارة في النقطة رقم (٥) التي تحدثت عن العفة بعبارة واحدة : (والعطف على المحتاجين) على الرغم من أهمية الصدقة التي ذكرها الحديث و فضل إخفاءها .

٩) (حقوق الزوجين و واجباتهما) ص ٦٩ :

ورد في الدرس الرابع – الذي لم يذكر في العنوان – من الوحدة الثانية موضوع حقوق الزوجين و واجباتهما وهناك عدة ملاحظات حول هذا الموضوع :

أ) إن منهج كتاب الإسلامية هذا التزم طريقة لطيفة وجيدة في التأكيد على الجانب العملي والتطبيقي للشريعة الإسلامية في الحياة ومحاولة جعل المنهج وسيلة تربوية للطالب يستطيع من خلاله الاستفادة مما تعلمه في دروس التربية الإسلامية في حياته العملية بما يتناسب مع فئتهم العمرية .

ومما ورد في هذا الدرس لا يمكن أن يستفيد منه الأعم الأغلب من الطلبة كونه يتعلق بالحياة الزوجية ونحن نعلم إن الطلبة بهذا العمر إلا ما ندر منهم يكون متزوجاً لا سيما ما ورد فيه من تعدد الزوجات وحكمة التعدد واغلبهم لم يحرز الزوجة الأولى فنحن نجد هذا الموضوع خروجاً عن الطريقة أو المنهج الذي رسمه الكتاب لنفسه في مراعاة الجانب التربوي فيه .

ب) إن هذا الموضوع كان من الأولى له أن يدمج مع الدرس الرابع من الوحدة الأولى في صفحة (٣٣) الذي ورد تحت عنوان (نظام الأسرة في الإسلام) الذي أنطلق من هذا العنوان إلى المبادئ العامة للزواج وتناول فيه أيضاً : خطبة المرأة ، المحرمات من النساء ، عدم جواز الجمع بين الأختين و حقوق الزوج (القوامة في الأسرة) وحقوق الزوجة . وجميع هذه العناوين ومثيلاتها نجدها في الدرس الرابع من الوحدة الثانية صفحة ٦٩ .

١٠) الدروس والعبر في هذه القصة ص ٩١ :

وردت في الدروس والعبر الخاصة في الدرس الثاني من الوحدة الثانية من قصص القرآن الكريم قصة (نبي الله موسى عليه السلام) والعبد الصالح) نقطتان ، والقصة قد استغرقت أكثر من أربع صفحات ، بينما يمكن لنا أن نستنبط الكثير من الدروس والعبر المفيدة منها لغزارتها ، فيمكن لنا أن نضيف إلى النقطتين :

٣) ضرورة الصبر والتأني على عواقب الأمور وخصوصاً التي لا يدرك حقيقتها أو حكمته الإنسان .
٤) من نعم الله ورحمته على عبده انه يجعل له علامات وأدلة تدله إلى طريق الحق و لا يتركه يغرق في لجج الظلام .

٥) هناك عباداً لله – من غير الأنبياء – على قدر من المنزلة والعلم والمكانة عنده تعالى ولهم مراتب عالية رتبهم الله فيها ، فجعل لهم كراماتٍ خاصة بهم تليق بمنزلتهم ، كالعبد الصالح (الخضر) الذي وردت قصته ، والأئمة الأطهار من أهل بيت النبوة (صلوات الله عليهم أجمعين) .

(١١) الرجولة ص ١٠٦ :

قد يُعتبر هذا المبحث ضرورياً في ظل ظروف العولمة التي تحاول الهيمنة على العالم وطمس الهوية الإسلامية ، وقد تناول هذا المبحث : سمات الرجولة وأهميتها ، وكان ذات معان غزيرة ودروس مكثفة لكنها لا تخلو من بعض الملاحظات ، منها :

(أ) إن هذا المبحث اهتم بجنس الذكور دون الإناث محاولاً فيه أن يرسم ملامح الرجل المثالي في الإسلام لكنه - وكما ذكرنا - أهمل النصف الآخر من المجتمع (النساء) . وربما يتبادر الى الذهن الرد : إن رسم ملامح الرجل المثالي والذي تتطلع الشريعة إلى صفاته و أخلاقه سيرسخ لدى النساء هذه الصورة وبالتالي ومن خلال دورها في المجتمع كأم أو أخت أو زوجة سئسهم في إعداد هذا النوع من الرجال .. ولكن عند قراءة هذا المبحث نجده قد غيَّب دور المرأة تماماً وكان الخطاب مباشراً إلى الرجال ، وربما تكون إفادة المرأة منه على النزر اليسير .

لذا كان من الأفضل لو سُمي هذا البحث بـ (الشخصية الإسلامية) ورسم الشخصية الإسلامية والمثالية للرجل والمرأة على حدٍ سواء ، من خلال رصد السلوكيات السلبية التي لا تمت للإسلام بصلة وطرح معادلاً موضوعياً بديلاً عنه مدعوماً بالأدلة القرآنية والأحاديث الشريفة

(ب) لقد كان في سمات الرجولة إسهاب وتطويل لا نائل منه تضمن خمس عشرة نقطة وهي في كثير منها متشابهة ومتداخلة ما ينقل حفظها على الطالب ويتعسر استدعاءها من الذاكرة لكثرتها وتداخلها .

(ج) ورد في سمات الرجولة في النقطة رقم (١٢) :

ورد بعده خطأ مطبعياً (وعدت و أنا عمر بن عبد العزيز ..) حيث دمج ما ورد في النقطة رقم (١٤) مع هذه النقطة.

(١٢) الحديث الشريف في الجهاد وكرامة المجاهد ص ١٣٢ :

ورد خطأ طباعي في الحديث الشريف : قال رسول الله ﷺ ما من مكلوم يكلم في الله ..

والصواب : يُكلم في سبيل الله

(١٣) الوظائف الاقتصادية للدولة ص ١٣٥ :

إن هذا الموضوع لا يختلف كثيراً عن المبحث في الدرس الرابع من الوحدة الثالثة بعنوان (نظرة عامة للنظام الاقتصادي في الإسلام) ، فمن الأولى أن يدمج الموضوعان في مبحث واحد ، وتستعمل مساحة هذا البحث في موضوع آخر .